

إلى السيد المحترم :

## - رد على إفتراءات و أكاذيب وفد الأهلي السعودي.

تحية أخوية رياضية عطرة و بعد...

لقد تلقيت أسرة النادي الرياضي الجزائري وفاق سطيف باستغراب و دهشة كبيرتين الإفتراءات و الاتهامات التي أصدرها وفد أهلي جدة السعودي عبر وسائل الإعلام المرئية و المكتوبة، بعد عودته من الجزائر ، و لأن هذه الإفتراءات و الكذب فاق البعد المعقول ، و وصل إلى الدرجة التي من شأنها أن تهدد علاقة الشعبين الجزائري و السعودي ، فإننا نجد أنفسنا مضطرين لتوضيح الصورة جيدا، وابطال كل الأكاذيب التي جاءت في وسائل الإعلام السعودية، إنطلاقا من البيان الذي أصدره المركز الإعلامي لنادي الأهلي السعودي...

1- إن علاقة وفاق سطيف بنادي الأهلي لا تعود إلى لقائي المربع الذهبي لدوري أبطال العرب ، و لكن إلى شهر ديسمبر الماضي ، عندما تنقل السعوديين إلى مدينة برج بوعريريج للعب لقاء المجموعات ، أين مر الأهلي السعودي ، بعد اللقاء بأزمة عصبية نتيجة نزول طائرته الخاصة خطأ في مطار التلاغمة العسكري ، و بقي أفراد الوفد السعودي في مطار سطيف ينتظرون طائرة شارتال " نوفال آير " التونسية، و يومها تدخل أعضاء مجلس إدارة وفاق سطيف و قاموا بالتنقل إلى مطار سطيف لنجدة إخوانهم دون أن تكون للسطايفية لا ناقة و لا جمل في القضية ، و تم نقل الوفد السعودي بالكامل إلى فندق "الهضاب" ، و دعوة أفرادهم إلى تناول وجبة العشاء في أفخم مطاعم سطيف و لم يتخل أعضاء مجلس إدارة الوفاق عن إخوانهم سوى و هم يغادرون مطار سطيف عاندين إلى جدة.

2- لقد تعرض وفد وفاق سطيف إلى إهمال تام في فندق الراديسون صاص بجدة بعد نهاية مباراة الذهاب، مما اضطر إداريو الوفاق على الإستجداد بحافلة و سيارات أجرة لنقل كامل أعضاء الوفد إلى مطار جدة.

3- في لقاء الذهاب دائما ، إحترم أعضاء إدارة وفاق سطيف الإجراءات التنظيمية التي كانت في ملعب الأمير عبد الله الفيصل ، و من ذلك ان أعضاء مجلس إدارة الوفاق ، أفراد السلك الدبلوماسي الجزائري و الوفد الإعلامي المرافق للوفاق ، اضطروا للخروج عبر المدرجات في نهاية اللقاء و الإلتحاح بالجماهير الأهلاوية ، مع قطع مسافة 500 مترا مشيا خارج أصوار الملعب للإلتحاق بغرف تبديل ملابس وفد الوفاق، و يومها لم نحتج و اعتبرنا أن ذلك يدخل في إطار الإجراءات التنظيمية العادية للملعب، رغم معرفتنا بأنها غير عادية و إستفزازية، لأنه سبق لنا زيارة ملعب الأمير عبد الله الفيصل في مناسبتين للتباري أمام الإتحاد السعودي في ديسمبر 2004 و في نوفمبر 2006 ، دون أن نجد هذه الإجراءات .

4- إن نادي وفاق سطيف يبقى مثالا في الأخلاق و من ذلك أن لاعبيه لم يشتموا و لم يعتدوا على الحكم السوري محسن بسمه الذي أدار لقاء الذهاب ، رغم اعتراف كل العالم العربي بأن الوفاق خسر مباراة ملعب جدة من ضربة حذاء خيالية.

5- بعد عرضنا الجزائر إلى جرح صديق بتاريخ الأربعاء 11 أبريل 2007 بتعجيرات مسجيين في العاصمة ، و عوض أن يرسل لنا الإخوان في نادي الأهلي رسالة مساندة و وقفة أخوية ، أرادوا استغلال الموقف و طالبوا باللعب خارج الجزائر ، رغم أن وفد سطيف عاش ظروف مماثلة في سفريته إلى السعودية لمواجهة النصر السعودي بالعاصمة الرياض في شهر ديسمبر 2006 ، بعد أقل من 24 ساعة من الاعتداء الذي استهدف سجن جدة و أودى بحياة 3 من أفراد الأمن السعودي ، و لكننا يومها تضامنا مع إخواننا السعوديين و لم نزد من جراحهم ، رغم معرفتنا أن الأوضاع الأمنية في الجزائر مشابهة لمثيلتها السعودية ، فقد اضطررنا لقطع مسافة قصيرة جدا في أكثر من ساعة زمن للوصول إلى مقر سفارة الجزائر بالرياض نظرا للحواجز و الإجراءات التفيتيشية ، دون أن نحتج.

6- لقد صادف وصول وفد أهلي جدة السعودي إلى مطار سطيف بتاريخ الاثنين 16 أبريل 2007 في حدود الساعة التاسعة و 45 دقيقة ( بالتوقيت العالمي ) ، وجود وفد رفيع المستوى من إداريي وفاق سطيف يتقدمهم المناجير العام وليد صادي و المكلف بالتنظيم إبراهيم كريم العرابوي ، و مدير الفئات الشبانية رشيد لعروقي ، رغم أن وفد سطيف لم يستقبله شخصيات بنفس القيمة في الذهاب في مطار جدة.

7- فيما يخص إقامة وفد أهلي جدة بفندق " الربيع " فقد سبق لوفود النصر السعودي و الفيصلي الأردني ، كما أن موفد الأهلي إلى سطيف " خالد العنبر " أشرف بنفسه على تحضير الإقامة و لم يبد أي احتجاج ، كما وضعت إدارة فندق الربيع تحت تصرف الأهلي الذي كان يتحكم حتى في المطبخ ، كما أن لاعبي الأهلي دخلوا الفندق بالورود و أكواب الشاي ، مثلما تعكسه التقاليد الجزائرية في الضيافة ، لكن الأهلاويين " تمردوا " و من منطلق " إن أنت أكرمت اللينيم تمردا "

8- عرفت الجزائر و في ولايتها "48" يوم الثلاثاء 17 أبريل 2007 مسيرات سلمية لدعم المصالحة الوطنية ، مثلما أوضحته كل الفضائيات العربية في نشراتها الإخبارية ، و لكن مسؤولي وفد أهلي جدة أرادوا استغلال الموقف إعلاميا و أن أبناء سطيف قاموا بمسيرة ضدهم ، رغم أن المسيرات لم تقتصر على سطيف فقط و لكن على كل الجزائر .

9- دخل لاعبو أهلي جدة الملعب بطريقة استفزازية لشحن أعصاب الجمهور الحاضر في ملعب 8 مايو ، من خلال تعمدهم الإجتماع في المرمى و الرقص ، و لكن الجمهور حافظ على أعصابه و لم يسرف في مخططهم القذر.

10- أخطر ما جاء في إتهامات وفد السعودي هو تهديدهم بالقتل ، و هذا الأمر لا يمكن السكوت عنه ، لأنه خطير جدا و يكشف تواضع المستوى الأخلاقي و التفكيري للاعبي أهلي جدة الذين ذكروا تبريرات لا يصدقها مجنون ، و من ذلك أن غرفة الحكام و المحافظ على بعد 4 أمتار من غرف تبديل ملابس أهلي جدة ، و نتساءل هنا ، لماذا لم يخبروا المحافظ بذلك ، و لماذا لم يوقفوا اللقاء ما دام حياتهم كانت في خطر - مثلما ادعوه زورا و بهتاناً - ، و نحن ننفي كل ما قيل .

11- في المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد نهاية اللقاء تحدث مدير الكرة بالنادي الأهلي وجد الطويل (التسجيل الصوتي موجود) عن كرم و ضيافة وفد الوفاق ، و لم يشر سوى إلى إزعاج من الجمهور ، و نتساءل كيف تحول إشادته بالضيافة و الإستقبال من أعضاء مجلس إدارة الوفاق إلى تهديدات بالقتل مباشرة بعد الوصول إلى مطار جدة.

12- نحن نرى أن التبريرات الوهمية التي قدمها وفد أهلي جدة لتبرير هزيمته الرياضية و فوق أرضية الميدان و التي شاهدها الملايين عبر قنوات شبكة راديو و تلفزيون العرب " الإرتي" أين لم يلاحظ المشاهد العربي أي شكل من أشكال التجاوزات تنظيميا و جماهيريا إتجاه اللاعبين السعوديين و دكة بدلاء الأهلي ، و لكن هذه المبررات الوهمية جاءت - في رأينا فقط لتغطية الهزيمة و أيضا تغطية الاعتداءات الهمجية للاعبين الأهلاويين ضد الحكم المغربي عبد الرحمان العرجون ، و كان على مسؤولي أهلي جدة أن يعلموا لاعبيهم قيمة الرياضة و الأخلاق عوض أن يتجهجوا على الجزائريين في وقت أن لاعبي الأهلي هم من يحتاج إلى ذلك ، خاصة و أنهم قد قاموا بتصرفات مماثلة بعد نهاية لقائهم ببرج بوعريبيج أين تهجم كل من حسين عبد الغني و تركي الثقفى على الحكم مما أدى إلى عقوبتهما عربيا (في ديسمبر الفارط).

13- و من "أضحك" التبريرات و أسخرها: حديث البيان الصحفي للنادي الأهلي عن وجود 3 كلاب مذبوحة، مرات يقولون عنها في غرف الملابس و مرات أخرى في غرف الفندق و إذا كان إختلاف أحاديث عن المكان دليل لوحدته على " كذب" الرواية ، فإننا نطرح السؤال على المركز الإعلامي لنادي أهلي جدة عن عدم التقاط مصوره ( الذي كان مع الوفد في سطيف ) لصور هذه الكلاب ، أو صور الجماهير و هي تستفز وفد أهلي جدة - كما ادعوه -

14- في آخر بياننا التوضيحي هذا، نؤكد أن وفاق سطيف لا يستحق التأهل على أهلي جدة في ملعب 8 ماي فقط ، و لكن في ملعب جدة نفسه لولا خطأ الحكم السوري محسن بسمه ، و يومها قلنا أن الحكم أخطأ التقدير و لم نذهب إلى إتهامه بأمور أخرى ، لأننا نعرف أن " الرياضة تبقى رياضة" و مثال للأخوة و التعارف ، و ليس لتهديد علاقات الشعوب ، خاصة و أن قوة الوفاق كرويا إعترف بها العالم العربي كله، مثلما إعترف به وفدي إتحاد جدة و النصر السعوديين .  
كما يحتفظ النادي الرياضي السطايفي بكامل حقوقه في رفع دعوى لدى الإتحاد العربي لكرة القدم ضد أهلي جدة ، بعد الضرر المعنوي الذي لحق بالوفاق و بالجزائر بكل.

تقبلوا منا أسمي عبارات التقدير و الإحترام.

سطيف في 21 أفريل 2007

أخوكم عبد الحكيم سرار  
( رئيس نادي وفاق سطيف )

